الإجراءات المقترحة للحد من مخاطر الفساد في مجال الاستلام والتخزين ومجال تزويد الحافلات بالوقود

السيد محمد بن مصطفى، عضو في فريق العمل لإدارة مخاطر الفساد في قطاع النقل

تحديد الحاجيات

طلب التزود

الاستلام و التخزين

تزويد الحافلات

استهلاك الوقود

المتابعة و الإحصاء

نتاجا لتقييم منظومة الفساد في مجال التصرف في المحروقات في قطاع النقل وباعتبار تفكيك نقاط القرار إلى أدقّ المسؤوليات الموكلة ،توصّل الفريق التنفيذي إلى إعداد خارطة المخاطر بصفة تعكس واقع التصرّف في المخزون وتكوّن صورة واضحة على الإمكانية المتاحة لممارسة الفعل الفاسد وقد توصّل الفريق التنفيذي من خلال خبرات أعضاءه المتراكمة والمتنوّعة بتعدّد وتنوع وظائفهم من جهة و من خلال عمليات البحث المستمرّة حول المستجدّات في مجال التصرّف في المحروقات على مختلف المستويات القانونية والترتيبية والتقنية والتكنولوجية من جهة أخرى، من إعداد برنامج تصحيحي وذلك بما يسمح بتحسين طرق التصرف في المحروقات والتخفيف من مخاطر الفساد من حيث احتمالية وقوعه والحد من أثاره. ويتركز هذا البرنامج على ثلاث جوانب أساسية يمكن اعتمادها بطريقة مرحلية من حيث إمكانيات الإنجاز باعتبار عامل الوقت وعامل الكلفة وباعتبار وضعية تقدم كل منشأة من حيث إنجاز عناصر البرنامج وهي كالتالي:

الجانب الأول: الجانب التنظيميّ لمجال التصرّف في المحروقات:

و يتطلّب هذا الجانب مزيد إيلاء العناية لمجال التصرف في المحروقات من طرف مختلف المتداخلين (وزارات –وكالة التحكّم في الطاقة –الرؤساء المديرين العامّين) وذلك من خلال تعرّض النصوص القانونية والترتيبية لظاهرة الفساد كعنصر من عناصر التحكم في الطاقة والتركيز على جانب المراقبة الحينية والبعدية وإيلائها العناية الكافية من خلال إلحاق الوحدة التي تعنى بالمتابعة والإحصاء أو التحكم في الطاقة مباشرة بالإدارة العامة بالهياكل التنظيمية للمنشآت وإحداث وحدات تعنى بهذا الجانب بالنسبة للمنشأت التي تفتقد لمثل هذه الوحدة. كما سيقع التركيز بهذا الجانب على تدعيم التوعية والتحسيس والتكوين في مجال التحكم في الطاقة والتوقي من الفساد به مع إجبارية إبرام اتفاقيات مع وكالة التحكّم في الطاقة.

الجانب الثاني: الجانب الإجرائي:

يتمثّل في وصف إجرائي عبر مذكّرات داخلية أو توصيات أو إجراءات تحدّد المسؤوليات وتصف المهام والأدوار المطلوبة من المسؤول عن نقطة القرار من مرحلة تحديد الحاجيات إلى مرحلة المتابعة والإحصاء والذي يفضي في آخر المسار إلى إعداد أو تحيين دليل إجراءات التصرف في المحروقات بما يضمن الحد من الفساد.

الجانب الثالث: جانب المنظومات والتجهيزات:

يتضمّن البرنامج التنفيذي التصحيحي لتفادي مخاطر الفساد المتعلّقة بالتصرّف في المحروقات علاوة على الجانب التنظيمي و الإجرائي عددا من الآليات و التجهيزات التي تعتبر المحرّك الأساسي لهذا البرنامج ،حيث تمّ التوصّل إلى منظومة متسلسلة و مترابطة من الإجراءات و التنظيمات معتمدة أساسا على آليات تضمن تفادي مخاطر الفساد من خلال الحد من التدخل البشري في منظومة التصرف في المحروقات

الجانب التنظيمي

الجانب الإجرائي

جانب المنظومات والتجهيزات

تحديد الحاجيات

تنطلق عملية التصرّف في المحروقات بمرحلة أولية و ذات أهميّة قصوى متمثلة أساسا في تحديد حاجيات الشركة الحقيقية واللازمة من الوقود لنشاطها و تتضمن هذه المرحلة عدد 07 نقاط قرار والتي تتمحور حول معالجة معطيات متعلقة بالاستهلاكات السابقة ومعطيات عن الكميات الحقيقية المتبقية بالخزان إلى جانب عمليات احتساب نظرية للكمّيات اللازمة لنشاط الاستغلال والتي تبيّن من خلال مرحلة التفكيك وتقييم المخاطر عبر تحديد الاحتمالية والأثر بعد تبيان الدوافع والكوابح الخاصّة بكل نقطة قرار ، اعتماد شركات النقل على وثائق يدوية ومعطيات ترتكز على مدى مصداقية و نزاهة العنصر البشري إلى جانب افتقار الإجراءات الى الحد الأدنى من التسلسل و الترابط .

لذا و حتى تتمكن الشركات من تفادي أو الحد من المخاطر المعنية بمنطقة القرار الخاصّة بتحديد الحاجيات توصل فريق العمل إلى برنامج هام للتوقي من حالات الفساد المحتملة بعد تحليل المعطيات الخاصّة بكلّ نقطة قرار على حدة وذلك على النحو التالي :

ن ق 1 تسجيل كمية أكبر من الكمية الحقيقية التي تمّ توزيعها قصد الانتفاع بالفارق أو القيام بالتسجيل بعد الآجال لبلوغ نفاذ المخزون والتزود من مزود آخر

ن ق 3 تحديد حد أدنى مغلوط (أقل) من الحقيقي قصد الوصول إلى نفاذ المخزون

ن ق 4 تحيين الحد الأدنى بطريقة مغلوطة (أقل) من الحقيقي قصد الوصول إلى نفاذ المخزون

ن ق 2 تحديد كمية متبقية أقل من الكمية الحقيقية قصد الانتفاع بالفارق، أو عدم تحديد الكمية لبلوغ نفاذ المخزون

تطبيقة معلوماتية مندمجة خاصة بالتصرّف في المخزون

تمكّن المنظومة من تقليص تدخل العنصر البشري عبر جلب المعطيات الخاصّة بتوزيع المحروقات والاستهلاكات بصفة آنية و لا يمكن التلاعب بها.

تجهيز خزانات الشركة بالمسبار الإلكتروني: jauge électronique

تمكّن المنظومة من جلب المعطيات الخاصة بالكمّيات المتبقية بالخزان والمتأتية من المسبار الإلكتروني المجهز بالخزّان بصفة أنية وأوتوماتكية دون تدخل العنصر البشري

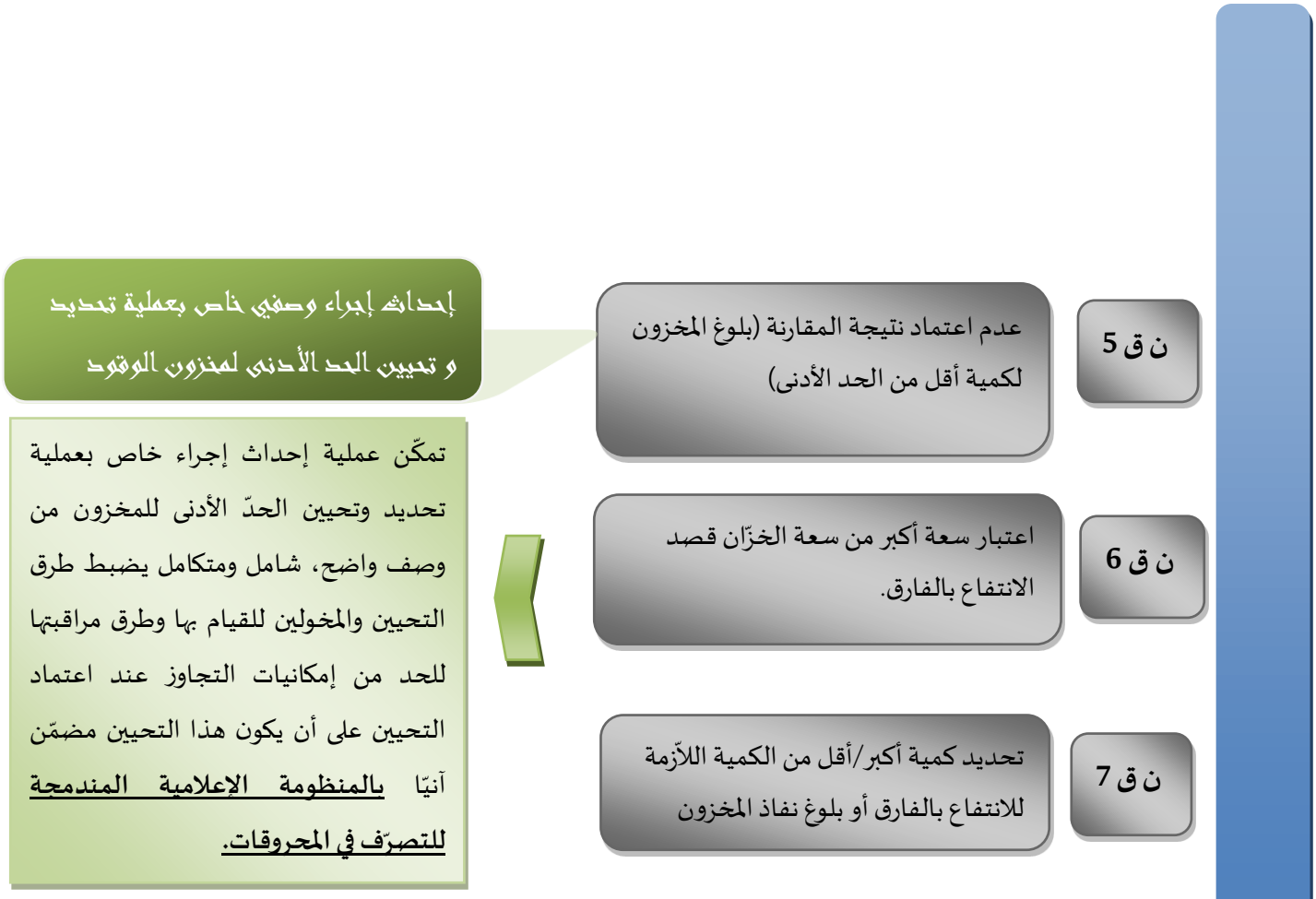
ن ق 5
عدم اعتماد نتيجة المقارنة (بلوغ المخزون لكمية أقل من الحد الأدنى)
ن ق 6
اعتبار سعة أكبر من سعة الخزّان قصد الانتفاع بالفارق.
ن ق 7
تحديد كمية أكبر/أقل من الكمية اللاّزمة للانتفاع بالفارق أو بلوغ نفاذ المخزون
إحداث إجراء وصفي خاص بعملية تحديد و تحيين الحد الأدنى لمخزون الوقود
تمكّن عملية إحداث إجراء خاص بعملية تحديد وتحيين الحدّ الأدنى للمخزون من وصف واضح، شامل ومتكامل يضبط طرق التحيين والمخولين للقيام بها وطرق مراقبتها للحد من إمكانيات التجاوز عند اعتماد التحيين على أن يكون هذا التحيين مضمّن آنيّا بالمنظومة الإعلامية المندمجة للتصرّف في المحروقات.

طلب التزود

تتلخص عملية طلب التزود في عدد 03 نقاط قرار تتمحور حول الإجراءات الخاصّة بإصدار إذن التزود والمصادقة عليه وإعلام المزوّد وقد توصل فريق العمل بعد تحليل المعطيات الخاصّة بكلّ نقطة قرار على حدة إلى أنه من يمكن تفادي مخاطر الفساد المتعلّقة بنقاط القرار وذلك على النحو التالي:

منظومة معلوماتية مندمجة لإصدار إذن التزود

تمكّن التطبيقة من جلب المعطيات الخاصّة بالتصرّف في المخزون وذلك باعتماد الترابط البيني وإصدار إذن التزود **بصفة آلية** ودون تدخل العنصر البشري ممّا يمنع المسؤول عن عملية الإصدار من ممارسات الفساد المبيّنة

ن ق 8

- تعمّد التأخر في إصدار إذن التزوّد.
- إدخال تغييرات على الكمّيات المضمنة بإذن التزود
- إصدار إذن تزود وهمي

علاوة على أن المنظومة مدعومة بآلية التسلسل الرقمي فإنها تتضمن آليات قفل لا تمكّن المستعمل من طباعة إذن التزوّد أكثر من مرّة لنفس الرقم التسلسلي.

تدعيم المنظومة الإعلامية بإنذارات اوتوماتكية حول آجال إصدار إذن التزوّد وذلك لإشعار وحدات الرقابة في صورة التأخر في الإصدار

تدعيم المنظومة الإعلامية بآلية المصادقة الإلكترونية التي تمكّن من تفادي تعمّد التأخر في المصادقة

إخضاع العملية إلى متابعة وحدة أخرى.

ن ق 9

- تعمّد التأخّر في المصادقة على إذن التزوّد (للوصول إلى نفاذ المخزون والتزوّد من مزوّد بعينه)،
- تعمّد المصادقة على إذن تزوّد وهمي(للوصول إلى نفاذ المخزون والتزوّد من مزوّد بعينه)،

إخضاع عملية المصادقة على إذن تزوّد إلى وحدة أخرى مستقلّة مثل (مراقبة التصرّف) من شأنه أن يحدّ من تعمّد "رئيس دائرة التزود" التأخر في المصادقة على إذن التزوّد او المصادقة على إذن وهمي .

ن ق 10	تعمّد التأخّر في إعلام المزوّد قصد الوصول إلى نفاذ المخزون والتزوّد من مزود بعينه خارج إطار الصفقة.	إصدار ملحوظة إجرائية إصدار مذكرة إجراءات وتحميل المسؤولية رئيس مصلحة الشراءات أو رئيس دائرة التزويد في حالة حصول اضطرابات في التزويد في حالة التأخير في إعلام المزود مع تدعيم الملحوظة الإجرائية الخاصّة بإعلام المزوّد بفصل يبيّن بصفة واضحة و جلية عواقب التهاون في هذه النقطة.

الاستلام و التخزين

تعتبر منطقة القرار الخاصّة بالاستلام والتخزين من أهم المراحل التي تبيّن بعد تحليل كلّ نقاط القرار المتعلّقة بها وعددها 12 نقطة أن أغلبية مخاطر الفساد الممكن حدوثها يمكن تفاديها من خلال تركيز مجموعة من الآليات والتجهيزات التي تسمح بتفادي أو الحدّ من احتمالية أو أثر مجمع ممارسات الفساد المحتملة والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

تركيز مسابير إلكترونية بخزانات الشركة بإعتماد آلية الترابط البيني والإدماج مع التطبيقة الخاصّة بالتصرّف في المخزون:

ن ق 11	التلاعب بتسجيل كمية الوقود الموجودة بالخزان قبل وبعد عملية الاستلام.
ن ق 21	
ن ق12	معاينة وتعمد تسجيل مؤشرات عدادات مغلوطة قبل الاستلام
ن ق16	عدم مقاربة الكمية بوصل الاستلام بالكمية المقاسة
	التلاعب بالكمية المطلوبة وقبول كمية أقل من المطلوبة بإذن الاستلام .
ن ق19	عدم التثبت من فراغ مقسمات الشاحنة (وجود كمية متبقية بها)

تمكّن عملية تركيز مسابير إلكترونية بخزانات الشركة من الاستغناء عن عمليات القيس اليدوية والمعتمدة على آليات قديمة وغير دقيقة إلى جانب أنها تمنع تدخل العنصر البشري والتلاعب بالتسجيلات.

كما أنه من الضروري أن تكون المعطيات المتأتية من المسبار الإلكتروني مندمجة ومترابطة بصفة آنية ضمن التطبيقة الخاصّة بالتصرّف في المخزون الشيء الذي سيحدّ من إمكانية التلاعب بكميات الوقود المستلمة بما أنه يتم تسجيلها بصفة آلية وأوتوماتيكية باعتماد الفارق في الكميات قبل وبعد الاستلام

تركيز آلية الكاشف الآلي لوجود الماء بالمحروقات DETECTEUR D'EAU

ن ق18	تعمّد قبول محروقات مخلوطة بالماء

تمكّن عملية تركيز آلية الكاشف الآلي لوجود الماء بالمحروقات من الإشعار الحيني لوجود كمية ماء بالوقود وبالتالي فإنها آلية تقلّص من تدخل العنصر البشري وإمكانية حدوث ممارسات فساد.

تركيز كاميرات مراقبة:

إصدار ملحوظة إجرائية

ن ق13	تعمّد عدم التثبت من صحة الأختام أو التأكد من تطابقها مع الوثائق المصاحبة.	إصدار مذكرة إجراءات حول وجوبية التثبت من الختم التام لحنفيات وفتحات القياس للشاحنة المزودة مع وجوبية حضور عون المضخة مع عون آخر من مصلحة التحكم في الطاقة أو مصلحة المخازن لتتم العملية متقاطعة أو متعارضة مع إصدار أختام خاصة بالمستلمين للتوقيع على وثائق
ن ق14	تعمّد عدم التثبت من شهادة الصلاحية لمقسّمات الشاحنة و /أو من وجود أداة القياس للشاحنة(T)	إصدار مذكرة إجراءات حول وجوبية التثبت من شهادة صلوحية مقسمات الشاحنة ووجود آداة القياس (T)
ن ق16	التلاعب بالكمية المطلوبة وقبول كمية أقل من المطلوبة بإذن الاستلام.	إصدار مذكرة إجراءات حول وجوبية المقاربة بين الكمية المقاسة والكمية المرسمة بوصل الاستلام مع التنصيص صراحة على وصل الاستلام في حالات النقص في الكميات المستلمة
ن ق17	التغاضي وعدم الإعلام عن معاينة مادّة أخرى بمقسمات الشاحنة	إصدار مذكرة إجراءات حول وجوبية المراقبة النوعية للشحنة مع التنصيص بوثيقة الاستلام على ذلك (مع إمضاء المستلمين) مع التأكيد على ضرورة الإعلام.
ن ق15	عدم التثبت من كمية الوقود في مقسمات الشاحنة أو التواطؤ لقبول كمية وقود أقل	إصدار مذكرة إجراءات حول وجوبية التثبت من فراغ مقسمات الشاحنة وتحميل المسؤولية للقائمين بالاستلام
ن ق20	عدم التثبت أن الحنفيات الخاصة بمقسمات الشاحنة المخصصة للشركة في وضعية مفتوحة	إصدار مذكرة إجراءات حول وجوبية التأكد من أن حنفيات السلامة في وضعية مفتوحة مع تحميل المسؤولية في حالة عدم التطبيق
ن ق22	عدم القيام بمراقبة الحنفيات الخاصة بمقسمات الشاحنة المخصصة للشركة في وضعية مفتوحة والسماح للشاحنة بالخروج من طرف الحارس	إصدار مذكرة إجراءات حول وجوبية التأكد من أن حنفيات السلامة لمقسمات الشاحنة والخاصة بالشحنة المسلمة للشركة من طرف الحارس في وضعية مفتوحة مع تحميل المسؤولية في حالة عدم التطبيق

ن ق15	عدم التثبت من كمية الوقود في مقسمات الشاحنة وعدم القيام بالمقاربة بين وصل الاستلام والكمية المقاسة أو قبول شحنات ملوثة بمواد أخرى أو يوجد بها ماء أو التواطؤ لقبول كمية وقود أقل	إخضاع العملية إلى إشراف شخص ثان.
ن ق16		تقاسم المسؤولية الخاصّة بالتثبت من كمّية الوقود بمقسمات الشاحنة من شأنه أن يصعّب عملية التواطؤ الممكنة بين عون المضخة وسائق الشاحنة قصد قبول كمّية أقلّ من المطلوب والانتفاع بالفارق لذلك فإن حضور مسؤول من وحدة التصرّف في المخزون هو ضروري
ن ق17		
ن ق18		القيام بدورات تكوينية لأعوان المضخات قصد التوعية والتحسيس بأهمية دورهم في إستلام وتوزيع المحروقات
ن ق19		
ن ق20	التواطؤ في النقاط الخاصّة باستلام المحروقات وارتكاب فعل الفساد	إصدار ملحوظة تنظيمية تصف كيفيّة إختيار عون المضخّة ممّا سيمكّن من تجنب إسناد المسؤولية لأعوان يفتقرون إلى الكفاءة المطلوبة
ن ق21		